

٠١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا يا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. ثم أما بعد - [00:00:00](#)

وصلنا في هذا الشرح المبارك لعقيدة الطحاوية إلى الكلام إلى الكلام عن فضيلة الشيخ ميه وخمسة وخمسين تفضل الشجاعة صلى الله عليه وسلم امتي وذكر الشفاعة الخاص بي. وقوله والشفاعة التي ادخرها لهم حق. كما روي - [00:00:20](#)

أي الشفاعة التي ادخرها النبي صلى الله عليه وسلم لأمته يوم القيامة كما صحى بذلك الحديث فقد قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة تتعجل كل نبي دعوته واني اختبئته دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة - [00:00:50](#)

فهي نائلة أن شاء الله. من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. فهذه الشفاعة في أهل الكبائر وهي إحدى شفاعات نبينا صلى الله عليه وسلم فإن له عدة شفاعات. الشفاعة في اللغة هي؟ الشفاعة في اللغة هي ماذا؟ الضم. والجمع. والشفاعة - [00:01:10](#)

في الاصطلاح ها هي التوسط لجلب نفع أو دفع ضرر. حتى هذا الشفاعة الدنيوية. التوسط لجلب نفع أو دفع دور نعم أنت تتوسط لشخص لكي آآ يجلب لك نفعاً وعليكم السلام ورحمة الله أو يدفع عنك ضراً فيما آآ - [00:01:30](#)

استطيعه والله عز وجل قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. وقال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء الشفاء مستحبة عموماً الشفاعة فيما يقدر عليه الإنسان مستحبة. تمام؟ في هذا الباب يتكلمون عن الشفاعة المثبتة الشرعية وعن الشفاعة - [00:01:50](#)

تركيا. قال النبي عليه الصلاة والسلام له عدة شفاعات أولها وأعظمها سيدنا عبد في أهل الموقف أن يقضى بينهم وهي المقام المحمود الذي خصه الله به في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً. وجاء في الحديث في - [00:02:10](#)

بعد الأذان من قال حين يسمع النداء. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثوا مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة. وقد تواترت الأحاديث في ذكر - [00:02:30](#)

أشباع الناس بادم وأولي العزم من الرسل. أن يشفعوا لهم عند الله أن أن يريحهم مما هم فيه من الكرب والشدة وللموقف لا ينكرها أحد من أهل البدع لأنها لا تناقض شيئا من أصولهم. والثاني - [00:02:50](#)

شفاعته صلى الله عليه وسلم في أين النوع الأول من الشفاعة؟ وافقنا فيه من؟ المعتزلة والخوارج وغيرهم ممن يقولون بأن مرتكب الكبيرة خالد في النار لم نكرر هذه الشفاعة اثبتوها. وهذه الشفاعة الأولى هي الشفاعة في أهل الموقف هي الشفاعة العظمى. لماذا كانت هذه الشفاعة هي الشفاعة العظمى؟ لماذا لم تكن شفاعته صلى الله عليه - [00:03:10](#)

مثلا في إخراج أهل الكبائر من النار هي الشفاعة العظمى. لماذا كانت هذه الشفاعة؟ الشفاعة العظمى؟ لوجوب. من منها أنها مختصة بالنبي عليه الصلاة والسلام لا يشرك فيه أحد من الأنبياء ولا ولا من المؤمنين. رجل آخر قال لها شفاعة مشتركة يشترك فيها كل البشر. يعني هذه الشفاعة صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

يوم القيامة كل البشر حتى الكفار تنفعهم في موقف أنهم التعجيل في فصل القضاء بين ناس ولكن هذا النفع نفع جزئي نفع نسبي بعد ذلك يأولون إلى النار عيادا بالله تعالى فيكون حالهم في النار أسوأ من حالهم في الموقف. فهذه الشفاعة أصبحت شفاعة آآ خاصة

بالنبي عليه - 00:03:50

الصلاة والسلام. وهي المقام المحمود. ولماذا اه وصفها النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف؟ ولماذا وصفها الله عز وجل بهذا الوصف؟ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمود لماذا؟ لان كل الناس يحمدون لولا محمود اسم مفعول واسم مفعول يشتق من الفعل

المبني للمجهول والفعل المبني للمجهول من اسباب - 00:04:12

بناء الفعل المجهول عموم الفاعل عموم الفاعل. فيحمد النبي عليه الصلاة والسلام على هذا في الموقف بمعنى ان كل الخلق يحمدونه على هذا ويثنون عليه صلى الله عليه وسلم لانه كان سببا في ماذا؟ كان سببا في تعجيل فصل القضاء بينهم يوم القيامة. اما النوع

الثاني من الشفاعة - 00:04:32

مختص به ايضا صلى الله عليه وسلم وهو شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. فبعدما يجوزون الصراط يوقفون على قنبرة بين الجنة والنار. فاذا عذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة. ثم انهم لا يدخلون الا بشفاعته صلى الله عليه وسلم. هذه شفاعة - 00:04:52 وهي خاصة به ايضا صلى الله عليه وسلم كما في الحديث فانا اول داخل الجنة انا اول داخل في الجنة وانا اول من يستفتح ابواب الجنة فاكون اول داخل فيها. فالنبي عليه الصلاة والسلام يستأذن ربه سبحانه وتعالى بعدما آآ حوسب المؤمنون وجاوز الصراط

يستأذن ربه سبحانه - 00:05:12

وتعالى فيه ان يدخلوا الجنة وهذه الشفاعة الثانية الخاصة به صلى الله عليه وسلم. ولك شفاعة ثالثة خاصة به صلى الله عليه وسلم وهي شفاعته لعمة ابي طالب. هذه الثلاث شفاعات خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. ما عدا من انواع الشفاعات التي سيذكرها

المصنف والتي لم يذكرها هي مشتركة بين - 00:05:32

فيه صلى الله عليه وسلم وبين غيره من آآ الانبياء والصالحين. قال والثالثة التهذيب هو التنقية من الشوائب والمقصود بالتهذيب هنا التنقية من مما في القلوب من ضغائن وحسد وحقد. نعم هذب الشيء اين - 00:05:52

جعله نقيا. اما المقصود بالتهذيب هنا ماذا؟ على وجه الخصوص. هو تنقية القلوب بما فيها من حسد وغل وحقد. لان الله عز وجل يقف المؤمنين والحديث في الصحيحين على قنطرة بعد عبورهم على الصراط. يقتصون من مظالم كانت بينهم في الدنيا. هذا قد

يكون سب هذا قد يكون - 00:06:12

ختم هذا فاذا وذبوا ولقوا نفس المعنى. وذبوا ولقوا المعنيان قريبان. هذا من عطف المترادفات. اذن لهم في دخول الجنة. لان الجنة لا يدخلها الا طيب ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. والله عز وجل لا يدخل الجنة الا آآ طيبا. قال وهاتان الشافعي

- 00:06:32

خاصتان به وهناك شفاعة ثالثة ذكرناها. هي شفاعته في عم ابي طالب. هذه ايضا خاصة به صلى الله عليه وسلم. اما الثالثة. والثالثة شفاعة وصلى الله على من دخل النار من عصاة الموحدين ان يخرج منها وهذا جاء صبيحا في الاحاديث. وانه صلى الله عليه وسلم

يشفع اربع مرات - 00:06:52

وفي كل مرة يسجد صلى الله عليه وسلم لربه ويدعو ويستشفع فيقال له ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطى واشفع مشفع ثم اشفع

فيحد لي حدا فاخرجهم من النار. قوله صلى الله عليه وسلم فيحدوا لي حدا فاخرجه من النار. هذا دليل على - 00:07:12

موافق لما في القرآن من ان الشفاعة لله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا. له ملك السماوات والارض. فالله هو الذي يملك الشفاعة. وهو الذي يملك السماوات والارض هو الذي يعطي الشفاعة لمن شاء. اعطاها لمحمد صلى الله عليه وسلم. وحد له حدا. الامر ليس راجعا

الى هواه. صلى الله عليه وسلم وانما راجع الى مراد - 00:07:32

لله عز وجل ومشينته. حد له حدا حدد له ارسله الله عز وجل لهذا ان يخرج عددا معيننا عددا معيننا محددنا الى النار. فيخرج هذا ومن تمام رحمته صلى الله عليه وسلم بامته يرجع مرة اخرى الى الله عز وجل. فيسجد عند العرش ويدعو الله عز وجل كما - 00:07:52

في المرة الاولى يتكرر هذا اربع مرات. يتكرر هذا اربع مرات آآ ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل كما في حديث الشفاعة الطويل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا رحمتي فيقبض الله عز وجل قبضة من النار يخرجهم من النار لم يعملوا لم يعملوا

خيرا قط - 00:08:12

من النار فيوضعون في نهر يقال له نهر الحياة فيموتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فهذه آا الشفاعة التي اثبتتها الله عز وجل يلا لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين وادي الشفاعة هي التي ينكرها من ينكر هذه الشفاعة؟ من ينكر هذه الشفاعة الشفاعة في اهل الكبائر؟ المعتزلة - 00:08:32

ايها الخوارج الذين يقولون ان آا مرتكب الكبيرة خالد في النار. نعم ويقولون ان مرتكب الكبيرة اذا دخل النار لا يمكن ان يخرج منها ابدا ويمكننا حديث الشفاعة ويتأولون تأويلات تأويلات بعيدة؟ نعم. متواترة الاحاديث بانه يخرج من النار - 00:08:52
الشفاعة من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال خردلة او شعيرة او برة او تبر حبة القمح. الايمان. لا والخردلة نوع من النبات الصغير. كل هذه اه تشبيهات لقدر الايمان الذي في قلوبهم. بل في بعض احاديث الصحيحين انه يخرج من النار اقوام - 00:09:12
اعمل خيرا قط ووجه اهل السنة هذه الالفاظ كما ذكرت ذلك الامام ابن منده في كتاب الايمان قال هذا كقول الرجل آا من اساء اليه انت لم تعمل خيرا قط. يعني لن تعمل خيرا ينفعك عندي. نعم! شخص اساء اليك بكل انواع الاساءة واحسن اليك - 00:09:32
احسانا صغيرا في مرة من المرات. فيريد الان ان يريدك الان ان تنسى كل هذه الاساءات بهذا الاحسان الصغير. فتقول له ماذا؟ انت لن تعمل خير القبط لي. بمعنى ان تعمل خيرا يجعلك آا تستحق ان اغفر لك كل هذه الاساءات. هذا اصح التأويلات في الحديث. هذا اصح التأويلات في الحديث - 00:09:52

هناك تأويلات اخرى قيل لم يعملوا خيرا قط لانهم لم يتمكنوا من العمل اسلموا وماتوا. نعم. لكن هذا من المتشابهات التي لا يجوز ان يستدل بها على ان تارك العمل بالكلية يموت مسلما وينفعه ايمانه يوم القيامة. فان هذا من الاحاديث المتشابهة التي تداولها اهل السنة. آا - 00:10:12

بالتأويلات التي ذكرتها فلا يكون دليلا للمرجئة الذين يقولون ان الانسان يمكن ان ينطق بالشهادتين ولا يعمل اي عمل من اعمال الاسلام وينفعه هذا يوم القيام. اليوم بان ينفعوا هذا يوم القيامة الا اذا كان غير متمكن من العمل كالذي ينطق بالشهادتين ويموت. فهذا قد ينفعه نطقه بالشهادتين. ايضا يجاب عن هذا الحديث بجواب اخر - 00:10:32
وقد اننا نقول للمرجاء ارايتهم هذا الرجل نطق بالشهادتين ام لم ينطق؟ ماذا سيقولون؟ نطق فنقول لهم هل الشهادتان من الخير ام لا من الخير. من الخير. فنقول لهم اين هذا في الحديث؟ انتم استدللتم بلفظ لم يعملوا خيرا قط وهذا عموم. صحيح؟ فيقولون هذا العموم مخصوص مخصوص - 00:10:52

ماذا؟ مخصوص بالنطق بالشهادتين. يعني يلزم ان يكون ناطقا بالشهادتين. فنقول لهم كما خصصتم هذا العموم. بالنطق بالشهادتان يلزمكم ان خصصوه بلوازم الشهادتين هو العمل الواجب. نعم؟ فاذا خصصتم العموم مرة جاز التخصيص مرات لان العموم المقصوص كما هو معروف عند - 00:11:12

الاصوليين يكون عمومهم ضعيف. معروف ان الوصلية ان العموم المخصوص العموم اذا خص مرة ضعف عمومهم. فامكن تخصيصه بعد ذلك اكثر من مرة هذا معروف في الاصول. قال وانهم يخرجون من النار وقد صاروا همما. وقد صاروا؟ نعم. اي مثل الفحم. هم. فيلقون - 00:11:32

ففي نهر بافواه الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة وقال الحبة في عميد السيد. لعنا واجب الكشف. لا ادري. لكن اه ينبتون كما تنبت الحبة او الحبة في حميل السيل. حميل السيل يعني جانب السيل - 00:11:52
جانب السيل تعرفون الشاطئ؟ هذا هو حميل السيل. يوضعون في انهارهم على افواه الجنة يعني على اطراف الجنة. على اطراف لعب افواه جمعوا فم فم المغضوب افواه الجنة من اطراف الجنة. فيموتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. اذا وضعت حبة من القمح في جانب السيل تنبت - 00:12:12

نعم هنادي الشفاعة في اهل التوحيد لا تختص بالرسول صلى الله عليه وسلم لكن له من ذلك النصيب الاكبر والاعظم. فمن يخرج من بشفاعته صلى الله عليه وسلم اكثر ممن يخرج بالشفاعة غيره. والا فانه تشفع الملائكة ويشفع - 00:12:32

نبيون ويشفع المؤمنون. كل يشفع حسب ما يحد له فانه لا احد يشفع عنده الا باذنه. وهذه الشفاعة تنكرها الخوارج والمعتزلة لانها

تناقض مذهبهم في تخليد اهل الكبائر في النار. فهم يقولون ان اهل الكبائر مخلصون - [00:12:52](#)

ويستحيل ان يخرجوا منها واستدلوا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. والشفاعة

في اخراج عصاة الموحدين هي التي اشار اليها المؤلف. كيف نعم. لانه - [00:13:12](#)

لان هي محل النزاع بين اهل السنة والخوارج والمعتزلة. وكيف الجواب عن الادلة التي استدلت بها المعتزلة؟ فما تنفعهم شفاعة

الشافعين. كيف نجيب عن هذه الادلة ان هذه الايات في من؟ كفار في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي في الكفار وكذلك ما

للظالمين من حميم ولا - [00:13:32](#)

المقصود بالظالمين هنا ماذا؟ الظالمين ظلما اكبر وهم المشركون. كذلك من الادلة التي استدلتوا بها وهذا الدليل قد يكون اقوى من

الدليلين هو ليس بدليل قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. قالوا ان الله عز وجل - [00:13:52](#)

فقال انك من تدخل النار فقد اخزيته واهل الكبائر اذا دخلوا النار فلزموا من هذا ان الله عز وجل قد اخزاهم اخزاهم يعني ماذا؟ اذلهم

نعم. ومن اخزاه الله عز وجل لا ينصره بعد ذلك. ومن اخزاه الله لا ينصره بعد ذلك. نحن نسلم بالمقدمة نسلم - [00:14:12](#)

نوافق معهم على المقدم ان من دخل النار فقد اغزاه الله. لكن لا نسلم بالنتيجة التي وصلوا اليها انه من قال انه من دخل النار فقد

اخزاه الله ولا يمكن ان - [00:14:32](#)

ابدا. هم يقولون الدليل قوله تعالى في دعاء المؤمنين. نعم. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة. انك لا تخلف الميعاد

نقول فالخزي نوعان خزي دائم وهذا يكون للكفار وخزي مؤقت وهذا يكون لعصاة الموحدين. نعم فالنصوص لا يعارض بعضها بعض -

[00:14:42](#)

يقولون ان عصاة الموحدين اذا دخلوا النار فقد اخزاهم الله. ومن اغزاه الله لا يمكن بعد ذلك ان ينصره. هذا ليس بصحيحه. اخزاه

يعني لاذله. مم. الخزي هو الذل. نعم. نعم. نعم. الخزي والذل. نعم. طيب قال والرابع - [00:15:02](#)

صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب. فقد سأل عمه العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله هل نفعت ابا

طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك. يحوطك يعني يحميك. حاطة حماه وحفظه - [00:15:22](#)

قال نعم وهو في دحضاج من دحضاج وهو في دحضاج من ناره فلولا ان كان في الدرك الاسفل من النار. الدحضاج هو الماء الذي لا

يبلغ الكعبين. لو كان هناك ماء في الارض تمشي فيه ليلغ كعبيك. هذا الماء يسمى ماذا - [00:15:42](#)

يسمى دحضاج. هو في دحضاج من النار. ولولا ان كان في الدرك الاسفل من النار. اذا هل الشفاعة كان الاولى ان يذكرها اين؟ يذكرها

الثالثة لو ذكر ان الاولى والثانية خاصتان به صلى الله عليه وسلم. كذلك هذه خاصة به صلى الله عليه وسلم فكان الاولى في الترتيب

يعني. ان تذكر مكان الثالثة حتى يجمع الشفاعات - [00:16:02](#)

الخاصة به صلى الله عليه وسلم مع بعضها. قال وفي دحضاج من نار ولو كان في الدرك الاسفل من النار. هذه الشفاعة خاصة

بابي طالب. نعم لا تنفع غير ابي طالب - [00:16:22](#)

من وارد كذلك آآ في حديث اختلف في تصحيحه والظاهر انه ضعيف والله اعلم ضعفه غير واحد من اهل العلم ان النبي عليه الصلاة

والسلام خفف آآ ان الله عز وجل خفف في عذاب ابي لهب. لانه اعتق ثويبة التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ولكن هذا -

[00:16:32](#)

الحديث الظاهر انه ضعيف والله اعلم. قال اه فابو طالب بشفاعته صلى الله عليه وسلم صار من اهون اهل النار عذابا. من اهون اهل

النار يعني اهل النار الذي لهم من؟ الكفار. الكفار يعني. ليسوا الموحدين. نعم. وبهذه يعلم ان الشفاعة التي تذكر لها الشروط هي

الشفاعة في خروج اهل التوحيد - [00:16:52](#)

من النار وهي متوقفة على شرطين. اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له. وذلك بان يكون من اهل قال تعالى وكم من ملك في

السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالى - [00:17:12](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ وقال ولا يشفعون الا لمن ابتضى وهم من خشية مشفقون. فلا يرد على ذلك شفاعة بعض النبي صلى الله عليه وسلم في ابي طالب فانها ليست شفاعة في خروجه من النار بل هي شفاعة في تخفيف العذاب عنهم - [00:17:32](#)

من انواع الشفاعة التي يثبتها اهل العلم. شفاعة المؤمنين وشفاعته صلى الله عليه وسلم هي شفاعة مشتركة بين المؤمنين والانبياء والملائكة في رفع درجات لاهل الجنة. بعض اهل الجنة كلهم في درجة فيشعون في رفع درجاتهم. وكذلك شفاعتهم لغيرهم من انواع الشفاعة. كذلك شفاعتهم ماذا؟ في اهل الاعراف. اهل الاعراف قوم تساوت حسناتهم - [00:17:52](#)

فيشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في ان يدخلوا الجنة. هذه تقريبا انواع الشفاعات التي يذكرها اهل العلم في هذا الباب. بعد ذلك سيتكلم على باب من اخر مهم هو باب ما لا اثبات الميثاق الذي اخذه الله على بني ادم وقوله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم - [00:18:12](#)

والذرية حق. الميثاق عهد مؤكد قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب. وقال واذا اخذ الله واذا اخذ الله ميثاق النبيين وقال ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل. وعرف الميثاق بانهما دعا عهد مؤكد - [00:18:32](#)

الميثاق ابلاغ من العقد وابلاغ من العهد انه عهد ماذا؟ مؤكد فيه تأكيد. قال الميثاق العهد الذي اخذه الله على ادم وذريته يوم يوم استخرجهم منه من ظهره مثل الذر. ثم استنطقهم. الذر يعني معنى الذر - [00:18:52](#)

نمل صغار النمل. تعرفون صغار النمل؟ صغار النمل. النمل الصغير جدا. الذي يدخل في في السكر احيانا صغير جدا هذا. ها هذا يسمى ذر. نعم. فقال الستم استنطقه يعني استنطق - [00:19:12](#)

الارواح وقال استنطقهم يعني طلب منهم ان ينطقوا. الالف والسين والتاء تدل على الطلب. طلب منهم ان يتكلموا. فسأله الست بربكم وهذا الميثاق استدله بقوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم ذريتهم واشهدهم - [00:19:32](#)

على انفسهم الست بربكم؟ الست الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. ما معنى ان تقولوا؟ يعني حتى لا تقولوا. حتى لا تقولوا هنا محدوب في الاية - [00:19:52](#)

باتفاق المفسرين يعني قالوا شاهدا حق مثل هذا مثل قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا يعني يبين الله لكم الا تضلوا. طيب قالوا بلى مشاهدين ان تقولوا الا تقولوا. الا تقولوا او حتى لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا اي عن هذا الميثاق غافلين. نعم - [00:20:12](#)

او تقول انما اشرك ابائنا من قبله. وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون. قبل ان نكمل الكلام في آ في المثل معنى الايات اجمالا ان الله عز وجل اخذ من ظهر ادم عليه السلام واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم. من ظهورهم ام من ظهور ادم وذريته - [00:20:32](#)

جيلا بعد جيل وخلقنا بعد خلق. نقلهم الله عز وجل بين يديه في عالم الذر نثرهم كلهم وثبت هذا في احاديث من احاديث عمر رضي الله عنه ابن مسعود وهذا الحديث الصحيح انها صحيحة ليست بضعيفة ضعافها بعض اهل العلم اه كابن كثير في التفسير ومال الى هذا ابن ابي العز في شرح للطحاوية - [00:20:52](#)

ومن قبلهم قال هذا القول ابن القيم ضاعفوا هذه الاحاديث وقالوا ان الميثاق الذي اخذه الله لسان العالم. نعم؟ لسان الحاضر. لسان الحال. ليس المقال ان هذا الميثاق ميثاق ماذا؟ ميثاق الفطرة. كان باللسان الحال وليس لسان المقال. يعني اختلف موقف السلف في اية الميثاق. جمهور المفسرين والسلف اكثر - [00:21:12](#)

يثبتون ان هذا الميثاق ميثاق حق. وكان بلسان المقال الله عز وجل سبحانه وتعالى استخرج ذرية ادم عليه السلام الذي سيخلقهم الى قيام الساعة وخاطبهم بهذا الخطاب. جعل فيهم قدرة على سماع الخطاب ورد الجواب. وقال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى - [00:21:32](#)

لماذا فعل الله هذا الميثاق؟ ان تقولوا حتى لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. الذين كابن القيم ومن تابعه كابن ابي العز آ وابن كثير من بعده الذين انكروا الميثاق قالوا ان حديث الميثاق آ ليست قوية ولكن حديث الميثاق كثيرة - [00:21:52](#)

هذا هو الشيخ الالباني آ له بحث في هذه المسألة في السلسلة الصحيحة في المجلد الرابع. جمع روايات حديث الميساق وبين لها حديث صحيحة وصححها قبله الامام احمد وغيره في حديث ميثاق احاديث صحيحة حديث في الصحيحين. لعل المصنف سيذكره الان. حديث في الصحيحين ودلالته مطابقة لدلالة اية الميثاق. الحديث الذي سيذكره ان - [00:22:12](#)

الله عز وجل يقول لاهون اهل النار عذابا. لو ان لك ما في الارض من شيء لكنت تفتدي به. فيقول الله فيقول نعم. قال لقد سألتك ما هو اهلون من ذلك وانت في صلب - [00:22:32](#)

ادم قد سألتك ما هو اهلون من ذلك وانت في صلب ادم؟ هذا واضح جدا انه موافق في صلب ادم يعني في ظهر ادم. سألتك لان السؤال لابد ان يحمل على - [00:22:42](#)

هل الحقيقة عندما قلت سألتك هذا يحمل على السؤال بلسان الحال ام السؤال باللسان المقال؟ الاصل حمل السؤال على الحقيقة. نعم؟ قد سألتك ما هو اهلون من ذلك وانت في ظهر في صلب ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك. فابيت الا الشرك فهذا حديث في الصحيحين فهذا يرد على من ضعف الروايات الاخرى الصريحة - [00:22:52](#)

ان الله عز وجل نثر نثر اي عرض ذرية ادم بين يديه بعضهم عن يمينه وبعضهم عن شماله وخاطبهم من كانوا عن شماله ومن اهل النار من كانوا عن يمينه - [00:23:12](#)

هم من اهل الجنة وخاطبهم هذا الخطاب. ابن القيم له اعتراضات على اية الميثاق سيذكرها المصنف هنا. ولكن هذه فقد اجاب عنها اه بعض اهل العلم ولعلي اقرأ لكم شيئا من كلامهم. اذا نعم. اذا اتي الميثاق اذا اية الميثاق المعنى الصحيح - [00:23:22](#) فيها انها على ظاهره انها على ماذا؟ على ظاهرها وليست كما قال ابن القيم عليه رحمة الله انها المقصود بها مدى الفطرة. ابن القيم يقول الميثاق والمقصود به الفطرة اما جمهور اهل السنة يجعلون الميثاق ميثاقين. نعم ميثاق الاشهاد وميثاق الفطرة يفرقون بينهما. ميثاق الفطرة الذي يقصده ابن القيم وقوله - [00:23:42](#)

صلى الله عليه وسلم كل مولد يولد على الفطرة. اني خلقت عبادي حلفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عنه دينهم. فبثاق الفطرة غير مثال الاشهاد ميثاق الفطرة على الصحيح غير ميثاق الاشاد قال ومن الناس الذي هم الذين انكروا الشفاعة الميثاق - [00:24:02](#) دون المعنى اين؟ الذين ضعفوا الاحاديث. يمكنون معنى ماذا؟ معنى الاية؟ اه نعم. لا يقولون معنى الاية الفطرة. وابن القيم له كلام سيذكره في هذا. يقولون الاية اتدل على الميثاق وميثاق الاشادة؟ ما تدل على ماذا؟ يقول هذا الميثاق كان بلسان الحال ليس بلسان المقال. لسان الحال يعني بالمعنى ليس بالقول - [00:24:22](#)

بالمعنى ليس بالقول. الانسان فطر بفطرته. فطرته تقول انه لابد ان يكون مربوبا. لا بد ان يكون عبدا ولابد ان يكون رب خلق وهذا الرب يستحق العبادة. فالحال يعني بالقلب ليس باللسان. نعم؟ طيب قال - [00:24:42](#)

نعم. ومن الناس من لا يثبت هذا الميثاق ويقال هذا الميثاق لا يذكره احد من الناس. وليس فيه حجة على احد والجواب عن هذا نعم ليس حجة وحده. ولا يستوجب من خالفه بمجرد العذاب. انما يستوجب العذاب من جاءته - [00:25:02](#) اصول وبلغت دعوة الحق. واما الاية طيب ومن الناس يقصد بهم ابن القيم ومن تابعهم. من ليثبت هذا الميثاق ويقول هذا الميثاق لا يذكره ده للكلام ابن القيم. هذا الميثاق لا يذكره احد. نعم هذا الميثاق لا يذكره احد ولكن الجواب عن هذا. ممكن شخص يقول طب ما الحكمة منه اذا كان لا يذكره احد؟ ما الحكمة منه؟ الحكمة منه - [00:25:22](#)

المبالغة في اقامة الحجة على العباد. ولا يبعد ان الله عز وجل يوم القيامة عندما يبعث العباد يذكرهم بهذا الميثاق. فيكون مبالغة في اقامة الحجة عليهم. نعم؟ يعني هذا هذا الميثاق الان اثباته لا ليس معناه عند من اثبته انه حجة في نفسه. وانه - [00:25:42](#) يكفي ان لتعذيب الناس انما هذا الميثاق هو ميثاق الفطرة كلاهما مع انهما ميثاقان يكفيان لاقامة الحجة على العباد الا ان الله عز وجل لتتمام رحمته وحكمته لم يكتفي بهما. وانما جعل الحجة والعذاب معلقان بميثاق ماذا؟ بميثاق الرسالة. ولذلك هذا الميثاق -

[00:26:02](#)

لا يسأل عنه الناس يوم القيامة. الناس يسألون يوم القيامة عن ميثاق الرسالة ويوم يناديهم فيقولوا ماذا اجبتم المرسلين؟ ماذا اجبتم

المرسلين؟ فالله عز وجل يسأل الناس يوم القيامة عن اجابة المرسلين. فمن لم يأتيه رسول سيقول يا رب انت لم يأتيني الرسول حتى اجيبه. فيختبر يكون تكليفه هناك في الآخرة. يختبر - 00:26:22

في الآخرة. اذا ما فائدة ميثاق الفطرة؟ وما فائدة ميثاق الاشهاد؟ فائدة هذا المبالغة في اقامة الحجة على الناس يوم القيامة. ولا يعترض كما يعترض ابن القيم لكتاب الروح لا يعترض بان الناس لا يذكرون هذا الميثاق. فكذلك ميثاق الفطرة لا يذكره احد. اني خلقت يدي حنفاء. وانما نقول ان الله عز وجل يوم القيامة - 00:26:42

ياما يوم القيامة يكون فيه آآ هذا الميثاق يكون فيه مبالغة في اقامة الحجة على من كفر بالله عز وجل ولا يبعد ان يذكرهم الله عز وجل به يوم القيامة آآ كما ساقراً لكم كلاماً في هذا آآ ان شاء الله قال واما الآية وفيها نزاع هل هي في الميثاق الاول الذي اخذه الله على - 00:27:02

ادم والذرية يومه يوم استخرجوا من ظهره. وفي ذلك رؤيا اكثر المفسرين على انها في هذا الشأن. اكثر المفسرين يشبثون هذا الميثاق ويقولون هذا الميثاق كان باللسان المقال وليس بلسان الحال ومنهم. ومنهم من يرى انها في معنى اخر وان المراد بنا ميثاق الفطرة التي فطر الله عليها عباده - 00:27:22

ورجع ذلك ابن القيم بوجوده منها ان الله تعالى قال واذا اخذ ربك من بني ادم ولم يقل من ادم هذا اول دليل لابن القيم. ان الاحاديث تقول ان الله عز وجل استخرج ذرية ادم من ظهر ادم عليه السلام. كان المفروض ان يقول لفظ الآية ماذا - 00:27:42

واذا اخذ ربك من ادم. لان الاحاديث تقول ان الله استخرج استخرج الذرية من من ظهر ادم. فالآية لكي توافق الاحاديث او الاحاديث لكي توافق الآية لابد ان تقول واذا اخذ ربك من من ادم ليس من بني ادم. هذا الاعتراض الاول. الاعتراض الثاني انه قال من -

00:28:02

ظهورهم ولم يقل من ظهره والاحاديث تقول ان الله استخرج الذرية من ظهر ادم. الاعتراض الثالث ذرية ولم يقل ذريته. نعم. طيب اه هو ذكر عشر اعتراضات هنا ذكر ثلاثة منها. ساقراً لكم باقي الاعتراضات والرد عليها. قال والمراد - 00:28:22

والمراد استخراجهم جيلاً بعد جيل من ظهور ابائهم واشهدهم على انفسهم بما نسبته من الدالة على ربوبيته سبحانه الهيئة وفضل عباده على وطنية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. اذا هو يقول ابن القيم المراد بالآية استخراج - 00:28:42

جيلاً بعد جيل. من ظهور ابائهم. اذا الاستخراج هنا هو استخراج ماذا خلق؟ انه استخرجه اي خلقهم. واشهد عليهم انفسهم واشهدهم وعلى انفسهم يعني اشهدوا على انفسهم بميثاق ماذا؟ بميثاق الفطرة وليس بميثاق الايشاد. طيب الشيخ صفر آآ حفظه الله له كلام جيد - 00:29:02

في في شرحه لهذا في الرد عليه هو قال بعد ان ذكر ادلة ابن القيم. صدق الله لانه مفيد. لانه من الذين يقولون بهذا الكلام ايضا الشيخ صالح ال الشيخ - 00:29:22

صالح الشيخ حفظه الله في شرحه للطحاوية يرى يرى كلام من؟ كلام ابن القيم. كلام ابن القيم ويدافع عنه. لكن الشيخ صفر ذكر الوجوه التي ذكرها ابن طيب الوجه الاول انه قال من بني ادم كما ذكر هنا الوجه الثاني انه قال من ظهورهم ولم يقل من ظهره. الوجه الثالث انه قال من ذريتهم ولم يقل من - 00:29:32

ذريته. قال هذه الوجوه الثلاثة هذا كلام الشيخ صفر. هذه الوجوه الثلاثة مضمونها مضمونها ان اشهاد الله لم يكن من ظهر ادم الالفاظ كما تلاحظون من بني ادم. وكذلك ظهورهم وذرياتهم. وهذا الاعتراض فيه. وذلك لان ذكرهم بهذا الجمع يدل على - 00:29:52

استخراج الابناء من الاباء. بهذا الجمع يعني ذريتهم ظهورهم. يدل على استخراج الابناء من الاباء. الى اخر ما يكون من بني ادم. ولو لم يذكر الا ادم عليه السلام لظن ظان الذين ان الذين استخرجوا هم ذرية ادم فقط. يعني هذا من بلاغة القرآن. يعني الان الله عز وجل يقول - 00:30:12

واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهره ذريته. ابن القيم يقول المفروض الآية كانت تكون هكذا. صح؟ من ظهر ذريته. لو قال من ظهر قد

يظن السامع ان هذا الميثاق كان لمن؟ كان لاولاد ادم فقط. لكن لما يقول من ظهورهم ذريتهم معنى هذا - [00:30:32](#)

ان هذا الميثاق كان لكل المخلوقات الى يوم القيامة. لان العقل قد يستبعد هذا. والله عز وجل قدرته لا يستبعد شئ. يعني قد يستبعد يعني ان الله عز وجل اخذ الميثاق على كل الخلق الذين لا يعلم عددهم الا الله الا الله عز وجل لا يعلم عددهم الا الله عز وجل. فلذلك اكد الله - [00:30:52](#)

او هذا المعنى ان هذا اللسان كان على كل الخلق اكد بهما؟ بذكر الظهور والذرية. ظهورهم ذريتهم. واضح؟ واضح الكلام مرة اخرى لو لم يذكر الا ادم لظن ظان ان الذين استخرجوا هم ذرية ادم فقط. اي الذين هم من صلبه او - [00:31:12](#) البدو المباشرون فلا دليل بعد ذلك يبقى واضحا على الاحفاد الى يوم القيامة. الاحفاد يقولون لا انت قلت يا رب من ظهري ذريته. وانت لم تأخذ علينا الميثاق واضح الرد على هذا فاذا هذا الجمع في الاية المقصود وهو ابلغ. ابلغ لماذا؟ لانه في اثبات الميثاق على كل ذرية ادم الى يوم القيامة. طيب الوجه الرابع الذي - [00:31:32](#)

ذكر ابن القيم في الاعتراض على الاية قال انه قال واشهدهم على انفسهم اي جعلهم شاهدين على انفسهم ولا بد ان يكون الشاهد ذاكرة لما شهد به. هذا كلام ابن القيم يعني. وهو انما يذكر شهادته بعد خروجه الى هذه الدار. ولا يذكر شهادة قبلها. يعني ان لا احد يذكر - [00:31:52](#)

الشهادة التي كانت قبل قبل خروجي الى هذه الدار. فالجواب عن هذا؟ الجواب عن هذا الكلام ليس شرطا ان يكون الشاهد ذاكرة. لما شهد به؟ لان الاستشهاد ادم كان في عالم اخر هذا الاستشهاد لم يكن في عالم الدنيا انما كان في عالم اخر الذي يسميه المفسرون عالم الذر. نعم ونحن الان في عهد - [00:32:12](#)

الغاير فليس من الشرط ان يبقى ذاكرة لذلك. واما يوم القيامة يوم القيامة فلا يستبعد ان يتذكروا الان لنا الان بني ادم في هذه الدنيا نقول لم نتذكر ان الله تعالى اخذ علينا العهد بهذا الشيء. وهذا صحيح. لكن لا يبعد اننا نذكر ذلك في يوم القيامة. والحساب او - [00:32:32](#)

اخواني عن هذا الميثاق انما يكون يوم القيامة. انما يقول لان الله قال ان تقولوا ان تقولوا ماذا؟ يوم القيامة حتى لا تقولوا يوم القيامة حتى لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. اذا السؤال عن هذا الميثاق متى يكون؟ يوم القيامة. فلا يبعد ان الله عز وجل يذكرهم بهذا يوم القيامة - [00:32:52](#)

شخص يقول واجبت ان هذا منذ قليل ما فائدة هذا الميثاق اذا كان السؤال عنه يوم القيامة؟ الفائدة هي ان الله عز وجل لا احد احب اليه العذر من الله - [00:33:12](#)

عز وجل. فوق ولاجل ولاجل ذلك ارسل المرسلين. فهو سبحانه وتعالى يحب ان يعذر الى عبادته وان يقيم الحجة عليهم حتى لا يدخل احد النار. وهو يعني عنده شك ولو مثقال ذرة انه كان مظلوما. فالله يريد ان يبالغ في اقامة الحجة على العباد. فلذلك يأخذ عليه ماذا؟ يسألهم عن هذا الميثاق يوم القيامة - [00:33:22](#)

وما في هذه الدار فمن رحمة الله ان الحجة لا تقوم الا عن طريق الرسل. نعم؟ اعتراض الاخر اعتراض به ابن القيم قال انه سبحانه اخبر ان حكمة هذا الاشهاد اقامة الحجة. لئلا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. والحجة انما قالت عليهم الرسل - [00:33:42](#) والفطرة التي فطروا عليها. كما قال تعالى رسل مبشرين لهم مناديين. نعم آآ الصحيح ان نقول ان الحجة قام بماذا؟ بالرسل فقط. لا نقول الحجة قبل باب الفطر الحجة لم تقم بالفطرة نعم انما الفطرة الله عز وجل لا يعذب عليها يعني والدليل على هذا احاديث الاختبار - [00:34:02](#)

ان هناك اناس يوم القيامة يأتون اربعة كلهم يدلي على الله بحجة يوم القيامة منهم ماذا؟ الهالك في الفترة الذي لم يبلغه رسول فينشيء الله عز وجل لهم فيقول ادخلوها فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما واذا لم يدخلوها يقال ايا عصيتكم فكيف اذا اتاكم رسلي؟ نعم؟ فالحجة قامت عليهم بماذا؟ بالاختبار في الآخرة - [00:34:22](#) بارتباط الآخرة. طيب كما قال تعالى رسل مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وهذا ايضا لا اعتراض فيه.

لأننا نقول ان ارسال الرسل وان الفطرة - 00:34:42

الميثاق جميعها ادلة متضافرة. ما معنى متضافرة؟ يعني متعاونة. هذه ادلة متعاونة ولا يتعارض بعضها مع بعض. فما المانع ان يكون مع هذا الدليلين اي الميثاق والفطرة ومع هاتين الحجتين دليل ثالث وحجة ثالثة وهو ماذا؟ ارسال الرسل. والعادات كما قلت مرتب على ماذا؟ على لسان الرسل - 00:34:52

وليس على ميثاق الارشاد وليس على ميثاق الفطرة. الاعتراض السادس هو تذكيرهم بذلك. لان لا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. ومعلوم ان غافلون عن الاخراج لهم من صلب ادم كلهم. واشهادهم جميعا ذلك الوقت فهذا لا يذكره احد منهم. وهذا الوجه نجيب عليه بجوابين - 00:35:12

قال الاول انهم ليسوا غافلين عن التوحيد. وهو المقصود بالاشهاد والاخراج. فلا يقول يوم القيامة انا كنا عن التوحيد غافلين. بل هو موجود في هم مفطورون عليه موجود في انفسهم وانه لا يستبعد في الجواب الاخر لا يستبعد انهم يوم القيامة يتذكرون ذلك ويقررون به او ينكره بعض - 00:35:32

مكابرة كبرا وعنادا مع انه آآ ينبغي له ان يذكره او ينسأه. وذكر بعض الاعتراضات ثلاث اعتراضات اخرى والجواب عنها آآ سهل وواضح من هذه الاعتراضات اوضحها الاعتراضات الباقية. اوضحه قوله تعالى افتهلكنا بما فعل المبطلون - 00:35:52 يقول اي لو عذبهم بجحودهم وشركهم لقالوا يا رب افتهلكنا بما فعل المبطلون ونحن ليس لسنا من المبطلين لسنا من المشركين انما نحن مقلدون اشرك اباؤنا وكنا ذرية من بعدهم. فتابعناهم على الشرك. فكيف تهلكنا بما فعل المبطلون؟ المشركون من قبلنا؟ لانه قال او - 00:36:12

نقول انما اشرك اباؤنا وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون. فيقال هذا لا يتناسب مع ان الله سبحانه وتعالى لم يكن ليولك بظلم واهلها غافلون. وانما يهلكهم بعد الاذار والانذار اليهم بارسال الرسل. فنقول هذا نفس الجواب ان الله سبحانه وتعالى لم يجعله دليل - 00:36:32

اذا لم يجعل هذا الاشارة دليلا وانما جعله دليلا من ادلة. من ادلة اخرى واعظمها واهمها وعمدتها واساسها هو ارسال الرسل لذلك يقول الله عز وجل وما كان ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. معنى ذلك ان كل قرية لم يأتها رسول فهي قرية ماذا؟ غافلا - 00:36:52 غافلة والله عز وجل لا يهلكها الا بعد انساني الا بعد ارسال الرسول. طبعا هو ذكر ابن ابي العز هنا آآ في شرحه كلاما على مسألة التقليد يعني لان هذا الشرح مختصر لم يفصل فيه. كلاما على مسألة التقليد واحتجاج الكفار بالتقليد. يعني بعض الناس وهذه شبهة. يدعيها بعض الملاحدة - 00:37:12

بعض الملاحين عندما ترى في مناظرتهم مع اهل السنة يقولون انتم امنت بالتقليد. ما الفرق بينك وبين من ولد لابوين كافرين؟ انت انت امنت انت واسلمت انك قلت ابويك. والكافر هذا كفر لانه ماذا؟ قال لدى ابويه. فمن الظلم ان يعذب هذا الكافر يوم القيامة. ومن الظلم ان ان تلعن - 00:37:32

انت وانت لم تختار الايمان. انت لم تختار الايمان. انت ولدت لابوين مسلمين. طبعا هذا كان من ابطال الباطل. لان الاحتجاج بتقليد الاباء امر مناقض للفطرة. لا اقول الامر المناقض للعقل والشرع. هو مناقض للفطرة قبل ان يكون مناقضا للعقل والشرع. هنا مناقض للفطرة والعقل والشرع. والدليل على هذا ان الانسان اول ما يميز لا اقول - 00:37:52

اول ما يميز في سن السابع. نعم؟ لو رأى اياه يفعل ما يضره في دنياه. يفعل ما يضره في دنياه. نعم رأى اياه يأخذ ابراها كعبض يفعل هذا بعض المجانين يعني ويغرسها في جلده مثلا. هل الطفل الصغير يفعل هذا؟ ام ينفر من هذا - 00:38:12

سيجرب هدفين يتركه. فنقول الطفل يقلد اياه في امور الدنيا فيما يلئمه فيما يناسبه. اما فيما يضره من امور الدنيا يمكن املا ان يقلده. لو وجد اياه يخاطر بنفسه ويرمي نفسه من عمارة مرتفعة. هل يبين للناس مثلا انه شجاع مثلا؟ هل ابنه سيفعل هذا ويقلده - 00:38:32

لا يقلده اذا الابن لا يقلد اياه في ماذا؟ فيما يضر في امور الدنيا. فنقول كذلك كان ينبغي عليه وكان يجب عليه الا يخلده فيما يضره

في الكفر والشرك في الآخر؟ نعم هذا واضح هذا جواب. اما آ الاحتجاج آ بان بهذه الايات هذه مسألة اخرى. وهي مسألة ان -

[00:38:52](#)

بهذه الايات ان تقولوا انما اشرك ابونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. الاحتجاج بها على ابطال التقليد مطلقا في العقائد وانه لا يجوز لاحد ان يقلد اباؤه قل ان الله ذم التقليد في القرآن. كذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نبي الاقل مترفوها. انا وجدنا اباؤنا على امة. وانا على اثارهم مقتدون. فالله ذم التقليد في القرآن. نقول ان - [00:39:12](#)

ده التقليد الذي ذمه الله عز وجل في القرآن ليس ذما مطلقا وانما مدح انما ذم التقليد الذي هو تقليد في الكفر والشرك. ومنح التقليد الذي هو تقليد في ماذا؟ في الايمان والاسلام والدليل على هذا قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام معا واتبعت ملة ابائي. ولان -

[00:39:32](#)

قلد اباؤه اتبعت ملة اباؤه ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. فتقليد الاباء فيما هم عليه من حق وخير محمود. نعم نعم لان بعض المنتسبين لاهل السنة وهذا خلاف مذهب جمهور اهل السنة لا يجوزون التقليد في ماذا؟ لا يجوزون التقليد في

اصل الدين ويستدلون بالايات - [00:39:52](#)

التي ذمت التقليد. فالجواب عن هذا ان الله عز وجل ذم التقليد الذي هو تقليد في الكفر والشرك. اما التقليد في الحق فهو ليس اذا كان صاحبه مضطرا الى هذا لان التقليد للمقلد هو بمنزلة اكل الميتة. فاذا كان مضطرا الى هذا كان يكون ضعيف عقل لا ليس قادرا

على معرفة - [00:40:12](#)

فلا يلزمه النظر في الدالة. يعني لا نوجب عليه ان نقول له لكي تعرف التوحيد لابد ان تعرف ادلة التوحيد. نعم. فان كثيرا من الناس دخلوا الاسلام في زمن النبي عليه الصلاة - [00:40:32](#)

سلام على يد الصحابة ولم يأمرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يسألوا الصحابة عن الدليل. او لم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه ان يذكروا الدليل لهم انك تأتي قوم اهل الكتاب في حديث معاذ فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. لم يقل له صلى الله عليه وسلم لابد ان تخبرهم بالدالة. هم. لان اتباعهم - [00:40:42](#)

هو تقليد لان معاذ قوله ليس حجة. قوله ليس حجة. نعم. من امن على يدي النبي صلى الله عليه وسلم فايماؤه ليس عن تقليد. لان اتباع النبي عليه طبعاً ليس تقليد ان التقليد هو قبول قول العالم بلا دليل. فتقليد من الصحابة بدون معرفة الدليل. هذا خير دليل على

ماذا؟ خير دليل على انه يصح - [00:41:02](#)

مانو المقلد يصح ايمان المقلد الذين نفوا ايمان المقلد هم المتكلمون من الاشاعرة وتابعهم على هذا بعض آ بعض اهل السنة ولكن هذا القول خلاف آ جماهير اهل السنة انهم يجيزون التقليد آ فيما آ تصح به العقيدة ولا يجيبونه لان كثيرا من الناس قد لا تطيق عقولهم

هذا - [00:41:22](#)

قول من قال انهم لابد ان يعرفوا الدليل ولو مرة. يعني بعض اهل السنة يقولون لابد لمن دخل الاسلام ان يعرف الدليل على ما يصح به اسلامه كالدليل على وجوب الايمان باليوم الآخر والدليل على البعث والدليل على آ آ وجوب افراد الله بالعبادة والدليل على صدق

نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل على وجوب اتباعه - [00:41:42](#)

اسئلة كثيرة يوجبون عليه ان يعرفها ولو مرة. ويقولون لا يضره لو نساها بعد ذلك. نعم قال هذا الشيخ صالح ال الشيخ في شرحه لبعض لبعض الكتب انه يلزمه ما لا يلزمه ان يعرف الدليل ولو مرة. لكن كما قلت هذا الكلام مخالف آ لقول جماهير السلف وشيخ

الاسلام ابن تيمية في آ في هذه المسألة عندما - [00:42:02](#)

اتكلم وكذلك الشوكاني في السيل الجرار انت انكر هذا القول انكارا شنيعا انه يجب ما هو هذا القول يعني؟ انه يجب على من دخل في الاسلام ان الحق بدليله. فمعنى ذلك ان من قلد عندهم في الاسلام شخص نطق بالشهادتين. نعم. وآ بقي مدة من الزمن لم يعلم

هذه الدالة - [00:42:22](#)

فقلد غيره فيما يصح به اسلامه انه لابد ان تفرض الله عز وجل بالعبادة وان تجتنب الشرك وان تأتي بالواجب من العمل. فقلد غيره

في هذا ثم هل عندهم اسلام لا يكون صحيحا؟ هل عندهم اسلام لا يكون صحيحا؟ وكما ذكرت لا يعقل ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر هذا البيان وهو تحرير - [00:42:42](#)

التقليد عن وقت الحاجة ولا يأمر اصحابه ان يبينوا للاعراب الناس الذين دعوهم الى الاسلام من من المشركين ومن اهل كتاب لا يضر اصحابه ان يبينوا لهم الحق بدليله. نعم لو كان هذا شرطا لامر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بي ولوضحه اي ما اياها -

[00:43:02](#)

بوضوح اذا خلاصة الكلام في اية الميثاق ان الصحيح فيها انها على ظاهره على حقيقتها والاحاديث في هذا صحت وبالاحاديث الصحيحين وفيه اشارة ظاهرة الى هذا الميثاق لانه قال قد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب ابيك ادم. لو كان هذا

الميثاق ميثاق فطرة كيف نفهم الحديث - [00:43:22](#)

انت في صلب ابيك ادم. ميثاق الفطرة لم يؤخذ على الناس. وهم في صلب ابيهم ادم. ها؟ انما خذ عليهم عندما خلقوا. اني خلقت عبادي حنفاء اخذ عليهم عندما ولدوا. كل مولود يولد على الفطرة. فلا بد من ان ان نقول ان هذا الميثاق كان ميثاقا. آآ ثابتا كما اثبتته

الله - [00:43:42](#)

عز وجل وكما بينه النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك فالاية في ميثاق الفطرة ومع ذلك هذا الميثاق لم يجعله الله بمجرد هذه هو الحجة على العباد. نعم هو من جملة الحجج. لكن الحجة الكبرى هي ارسال الرسل. قال تعالى وما كنا معذبين - [00:44:02](#)

متى نبعث رسولا؟ وقال سبحانه رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وصل لقطع الله المعذرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه اليه العذر من الله. ومن اجل ذلك بعث المبشرين - [00:44:22](#)

ومنذرين فالحجة القاطعة لحجة العباد على ربهم هي ارسال الرسل. وما هذه الموائيق؟ وهذه الايات الا من الرسل عليهم. ولهذا يحتج الرسل على امم فيما انكروه بما اقروا به. فيحتجون عليه باقرارهم بربوبيته - [00:44:42](#)

تعالى وانهم وانه خالقه خلقه خالقهم وخالق السماوات والارض يحتجون عليهم بهذا الاقرار. على وجوب تعالى وحده دون ما سواه. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ومما تقدم يتبين ان ما ذكر الله هو موجب الدليل - [00:45:02](#)

كما في حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين اردت منك ما هو اهون من هذا الحديث الذي مضى؟ مضى معنا. وكما دلت عليه الشواهد من الاحاديث فالميثاق الاول حق ولكن ليس هو الحجة القاطعة للمعذرة على المكلفين وانما هو مما يحتج به الرسل على امم

- [00:45:22](#)

وذلك بتمكين والاخبار به. هذا ايضا فائدة النساء في الاول. نعم. تكون حجة الرسل على اممهم ولكن قد يقول قائل هذه الحجة لا تكون في الدنيا ايضا. المخالف سيعترض. ان الامم ستنتفي هذه الحجة. تقول نحن لا نذكرها. لكن الجواب الجيد هو ان الاية قالت ان

هذا التذكير - [00:45:42](#)

الميثاق سيكون يوم القيامة. ان تقولوا يوم القيامة لم يقل ان تقولوا لرسلكم في الدنيا انا كنا عن هذا غافلين. لا انتم لن تقولوا يوم القيامة انا كنا هذا غافلين. لان الله - [00:46:02](#)

الله عز وجل سيذكركم بهذا بهذا الميثاق يوم القيامة. بعد ذلك سيبدأ في الكلام على مسائل متعلقة بالقدر. هو فرق الكلام في القدر في هذا المسجد. فرقه لم يجمعه كان الاولى به ها كما قال هذا بعض الشراح كان الاولى بالامام الطحاوي عليه رحمة الله ان يجمع

الكلام في القدر في مكان لوحده ولكنه فرق الكلام في القدر في مواضع من المتن - [00:46:12](#)

قال وقوله وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر - [00:46:32](#)

لما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله. والشقي من شقي بقضاء الله. لعل قوله جملة واحدة فيه فائدة انه يقول ان علم الله عز وجل لا يتكامل كعلم المخلوق. علم المخلوق يتكامل يحدث شيئا فشيئا. اما علم الله عز وجل واحد - [00:46:52](#)

ها لا يزيد ولا ينقص علمه سبحانه وتعالى كامل. لان لو قلت انه يزيد معنى ذلك انه كان قبل ذلك ناقصا. جملة واحدة علم متكامل

سبحانه وتعالى لا يحدث شيئا فشيئا - 00:47:12

علمي كعلم المخلوق. نعم. الاصل السادس من اصول الايمان الايمان بالقدر. والايمان بالقدر يشمل اربعة اصول وهي التي تسمى مراتب الايمان بالقدر. المرتبة الاولى الايمان بعلم الله السابق. وهو الايمان بان الله علم بعلمه القدير - 00:47:22

كل ما يكون فعلم العباد واعمالهم واحوالهم وطاعتهم ومعاصيهم بعلمه القديم الازلي الذي لم يحدث بعد لم يكن بعد ان لم يكن بعد ان لم يكن فانه تعالى لم يزل عالما بما سيكون. المرتبة - 00:47:42

الايمان بكتابة المقادير. وهو الايمان بان الله قدر مقادير الخلق. وكتب وكتب ذلك على وفق ما علم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما في الحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عند مسلم عن النبي صلى الله عليه - 00:48:02

انه قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض. واليات الدالة على هاتين المرتبتين كثيرا الحكمة في الكتاب والله تعالى اعلم. ما الحكمة في الكتاب ان الله اخبر عباده بهذه الكتابة؟ نعم؟ لان ما كان مكتوبا لا يمكن ان يغير. يعني العلم مسبق للكتابة - 00:48:22

قبل ان يكتب الله عز وجل ويأمر بالكتابة كان عالما. فما يعلمه سبحانه وتعالى كتبه. ماذا ماذا في هذا الكتاب؟ في هذا الكتاب كل ما كان وما سيكون حتى افعال الله عز وجل مكتوبة في هذا الكتاب. يعني ما كتب في هذا الكتاب ليس فقط ما يتعلق بالمخلوقين. بل كتب في هذا الكتاب كذلك - 00:48:42

السادة افعاله سبحانه وتعالى لماذا فعل؟ وماذا سيفعل؟ سبحانه وتعالى. نعم؟ ولعل الحكمة في هذا هي ان يوقن العباد بكمال علم الله عز وجل بكمال علم الله عز وجل. نعم بكمال علمه سبحانه وتعالى وان يوقن العباد ان ما قضاه الله سيكون ان ما قضاه الله - 00:49:02

الله عز وجل سيكون وانه لا يبدل لا يبدل في قدر الله عز وجل شيء صغر ام كبر؟ قال قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير. فقلنا ذكر العلم ثم ذكر الكتابة. حتى توقن بالعلم - 00:49:22

يعني اكد العلمي بماذا؟ بانه مكتوب. نعم بانه مكتوب. يعني الان آآ الان مثلا من رأى رؤيا صالحة كشف الله عز وجل في هذه الرؤيا له عن شيء مما سيحدث في المستقبل. حسنا هل يستطيع ان يقطع بان هذا سيحدث ويقول الان انا كشف الله - 00:49:42

اول شيء هل يستطيع ان يقول هذا لي ولا كان مدعيا مدعيا للغيب؟ لكنه لو ذكر هذه الرؤيا للناس ثم تحقق ما قال علم الناس ان هذه الرؤيا كانت صالحة - 00:50:02

صحيح. فذكره للناس هذا هذا كالكتابة ولله المثل الاعلى كالكتابة. ذكره للناس ما رآه قبل ان يقع. هتك الكتابة. لا شك ان هذا يكون اوقع في قلوب الناس ان هذه الرؤيا كانت رؤيا صالحة وكانت رؤيا من الله عز وجل وليست من الشيطان ولله المثل الاعلى فالله عز وجل كتب لا ليثبت لنفسه سبحانه وتعالى انه - 00:50:12

ولم يكتب لانه ينسى. تعالى الله عن ذلك وما كان ربك نسيا. انما الذي يكتب من البشر قد يكتب لانه قد ينسى. اما الله عز وجل كتب ليثبت لخلق كمال علمي سبحانه وتعالى يوقد العباد بكماله. علمي الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب. ان ذلك العلم ذلك تعود على ماذا؟ على كل ماذا - 00:50:32

في السماء والارض تعود على العلم كل ما مضى من علمه وما في السماء والارض في كتاب ان ذلك على الله يسير. نعم. وقال تعالى وما تحمل من انثى ولا - 00:50:52

يضع الا بعلمه وما يعمل من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب. المرتبة الثالثة والايمان بعموم مشيئة الله وهو انه لا خروج لشيء عن مشيئة الله. فكل ما يجري في الوجود فهو بمشيئة الله. فكل حركة وسكون وكل تغير موجود - 00:51:02

بوجود بوجود او عدم او زيادة او نقص على اي وجه كل ذلك بمشيئة الله. قال تعالى فعال لما يريد قال هو يفعل الله ما يشاء. وقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله. والمرتبة والرابعة الايمان بعموم بعموم خلقه - 00:51:22

ومعناه ان الله خالق كل شيء. فكل موجود فهو مخلوق لله. قال تعالى الله خالق كل شيء. وقال ذلك الله ربكم لا اله الا هو خالق كل

شيء. هذه اربع مراتب لابد ان تكون مستقر مستقرة في ذهن المسلم - 00:51:42

العلم والكتابة والمشية والخلق. مراتب القضاء العلم من اين علمناها؟ بالاستقراء من نصوص الشريعة. بالنظر في نصوص الشريعة. العلم والكتابة وهاتان لم يخالف اهل السنة فيهما احد. يعني لم يخالف احد اهل السنة في هاتين المرتبتين. اما ماذا؟ العلم والكتابة. كل الطوائف ما عدا القدرية الغلاة - 00:52:02

هؤلاء انقضوا القضية الغلاة الذين يقولون ان علم الله عز وجل ليس قديما. هؤلاء انقضوا ليسوا موجودين الان. القادرية الآخرون اللي بينهم المعتزلة يثبتون العلم القديم. ليخالفون اهل السنة في مرتبة العلم ولا مرتبة الكتابة. لكن اهل البدع خالفوا اهل السنة في المرتبتين التاليتين هو مرتبة ماذا؟ المشية. والخلق - 00:52:22

يعني هل الله عز وجل يشاء الشر؟ او يشاء الطاعات القدرية يعرفون هذه المرتبة؟ يقولون الله لا يشاء هذا. الله لا يشاء وهذا العباد هم الذين يشاؤونهم وهم الذين يخلقون - 00:52:42

هذا هو الذي خالف فيه اهل البدع. آآ اهل السنة وسيتكلموا على هذا. قال هذه اربع مراتب لابد ان تكون مستقرة في ذهن المسلم والمؤلف ذكر عبارات كثيرة تتعلق بتقرير الايمان بالقدر في حدود هذه المراتب المذكورة. لكنه نوع عبارات - 00:52:52 جزئيات وتفصيلات وفرق الكلام في القدر. لقد تقدم قوله خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقداره لهم اجالا ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. وذكر المشية وان - 00:53:12

وان كل شيء يجري بتقديره ومشيته ومشيته تنفذ لا مشية للعباد الا ما شاء لهم. وهنا هو ضرب لهم حدد لهم اجاله. ضرب حده. ضرب له في اجالا حدد لهم اجالا اي اعمارا. وهنا ذكر ايضا بعض - 00:53:32 عن العمر غير الاجل. ما الفرق بين العمر والجل؟ هم. نعم؟ مثل الموت؟ هم الاجل لا يتغير. اما العمر يتغير. ما الدليل ان عمري يتغير؟ حديس. الاية التي في اول الصفحة. ها؟ وما يعمل من - 00:53:52

امر ولا ينقص من عمره الا في كتابه. هذه الاية على ظاهرها. وهذا هو الصحيح. نعم. هنا الاية فيها التفسيرات. التفسير الصحيح ها وما ينقص من عمره ينقص نقضا حقيقيا العمر هو الذي قدره الله عز وجل في ماذا؟ في الصحف التي في ايدي الملائكة. والدليل على هذا قوله تعالى يمحو الله - 00:54:12

ما يشاء ويثبت اي مما في ايدي الملائكة من الصحف. وعنده ام الكتاب. اللوح المحفوظ هو الذي فيه الاجل. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقطبون. اما نقص عمر وزيادتها ده ممكن نعم ممكن. بنص الاية كيف يكون هذا؟ يكون هذا مثلا بالعمل الصالح. قال النبي عليه الصلاة والسلام من احب ان ينسأ له في اثره ويبسط له في رزقه فليصل - 00:54:32

رحمه ينسأ له في اثره يعني يؤخر له في اجله. يطول في عمره يطول عمره. فهذا نص واضح. بعض اهل السنة يقولون لا هذا اطالة العمر المقصود بها ماذا؟ البركة. لكن هذا خلاف في الظاهر في النصوص. لا مانع ان الله عز وجل يكون قد كتب ان فلانا - 00:54:52 عمره ستون. ولكن اجله سيكون سبعين. بسبب صلته للرحم. نعم؟ واضح؟ حتى يعلم يوم القيامة ان الله عز وجل مد في عمره بسبب طاعته. كما نقول ان الدعاء يرد القضاء. ما معنى يرد القضاء؟ ان الله قدر على فلان انه سينزل به مصيبة - 00:55:12

ولكنه لن تنزل بهذه المصيبة الا وهو سيدعو فجعلنا المصيبة مدفوعة بالدعاء. فهذا من القدر وذاك من القدر. فليس معنى ان الانسان ينقص في عمره او يزيد ليس معنى هذا ان يهجل ويتغير. الشريعة فرق بين الاجل والعمر. اذا جاء اجلهم لا يستغلون ساعة ولا يستقدمون لم تقل اذا جاء عمرهم. وهذا هو آآ - 00:55:32

آآ التفسير الصحيح للاية. خلافا لمن تأولها بغير ذلك. قال وهنا ذكر ايضا بعض التفصيلات في اطار مراتب القدر المتقدمة في اطار اي في داخل الاطار هو الذي يحيط بالشيء. نعم الذي يحيط بالشيء يسمى ماذا؟ اطار. يعني هو - 00:55:52

نتكلم عن بعض المسائل في داخل القدر. في داخل مراتب القدر المتقدمة. وكل فقال وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. لانه اذا زاد او نقص لزم - 00:56:12 تغيير علم الله وان الله لم يعلم ما سيكون. لا بل قد فرغ من الامر كما في الحديث الصحيح عن النبي انه قال فما من نفس منفوثة الا

وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار. هذا المعنى الذي ذكره - 00:56:32

من النصوص قال تعالى ان الله بكل شيء عليم. وقال تعالى ان الله عليم حكيم. فوصفه تعالى بالعلم التام يقتديان انه سبحانه يعلم ما سيكون تماما من كل الوجوه. يعلم من يدخل الجنة وعددهم ومنازلهم ومراتبهم. بعلم - 00:56:52

وليس علما اجماليا. هذا فيه رد ايضا على بعض القدرين الذين يقولون علم الله عز وجل العلم الاجمالي. يعني بعضهم نفع العلم المقادير مطلقا او لا لا شك في كفرهم مكذبون القرآن. وبعضهم قالوا علم الله علم اجمالي. ليس علما بالتفاصيل. وهذا ايضا باطل.

والله عز وجل - 00:57:12

وصف نفسه بالعلم التفصيلي في مواضع كثيرة جدا من القرآن. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس من قلة كتاب مبين. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. آيات كثيرة وصف الله فيها ان علمه علم ماذا؟ مفصل. فاذا كان يعلم

الورقة والحب. نعم وهي - 00:57:32

هذه لا يترتب عليها شيء في الآخرة. فمن باب اولى ان يعلم افعال العباد التي يترتب عليها الثواب والعقاب في الآخرة؟ نعم. وقوله فلا يزال في ذلك العدد ولا ينقص منه. بل العدة قد انقضت. العدد. قد انقض. قد تم وانقض. نعم. فعدة البشر قد - 00:57:52

فعلم الله وكتابه بها من ادم الى اخر من من يخلقه الله من هذا الجنس البشري. وقوله وكذلك افعالهم في علم منهم ان يفعلوه. وكذلك علم افعالهم طاعاتهم ومعاصيهم وما ليس بترعة ولا معصية. قد احصاهم - 00:58:12

واحصى كل شيء عددا. وقوله وكل ميسر لما خلق له. لما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بانه ما من نفس الا وقد علم مكانها من

الجنة ومكانها من النار. قال الرجل افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فقال اعملوا - 00:58:32

فكل ميسر اما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ قوله تعالى

باقي الحديث ثم قرأ قوله تعالى ماذا؟ فاما من اعطى واتقى وصدق - 00:58:52

الحسنى فسنيسره لليسرى. وهذه الآية من من اوضح الايات التي تحل اشكال القدر. عند اهل البدع. من اوضح الآية التي تدل ترد لان

الله عز وجل ذكر للعبد فعلا. قال فاما من اعطى واتقى. هذا فيه رد على من؟ جمال الجلال. الجبري. الذين يقولون - 00:59:12

مجبور لا يفعل. اعطى واتقى. وصدق بالحسنى. فذكر ماذا ذكر العمل والاعتقاد. ان اعطى هذا عمل واتقى وصدق بالحسنى اي بالآخرة

بالجنة. فسنيسره لليسرى. هذا فيه رد على القدرية. يرحمك الله. خلينا في رد - 00:59:32

يقولون الله عز وجل ليس له ليس له دخل بفعل العبد. العبد هو الذي يؤمن. العبد هو الذي يكفر. ليس هناك توفيق من الله للمؤمن ولا

تيسير وليس هناك خذلان من الله للكافر ولا ترك. انما هذا محض فعل العبد. فعل العبد الخالص. فالآية هذه على - 00:59:52

صغري الفاضية وقلة الفاضية ترد على الفرقتين. نعم. وقدمت الاعطاء والتقوى مع ان التيسير سابق لهما. ما الحكمة في هذا يعني

ان ايها اسبق من حاجة من ناحية الجواب؟ اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسناسله لليسرى. ايها اسبق؟ التيسير لليسرى

ام العمل - 01:00:12

التيسير اليسرى انت لا يمكن ان تعمل الا اذا يسر الله عز وجل لك العمل. لا يمكن ان تعمل الا اذا وفقك الله للعمل نعم التوفيق للعمل

لابد ان يكون سابقا للعمل. صحيح؟ فلماذا اخره الله في هذه الآية؟ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى -

01:00:32

حتى لا يقع في الذهن حتى لا يقع في الذهن ان العبد لا يمكن ان يعمل ويتقي الا اذا يسر الله يقول سانتظر حتى يهديني الله كم كل

الناس الان كثير من الناس جبريل الان يقولون لماذا ان تقول ولماذا لا تصلي؟ يقول ادعو الله ان يهديني. يعني هو ينتظر اولا ماذا؟

التيسير حسنا حتى - 01:00:52

ادعو الله ان يهديني هذا هو التيسير اليسرى. فهؤلاء هم في الحقيقة جبرية. فنقول هذا التيسير لا يأتي الا اذا حاولت ان اذا علم الله

من قلبك انك تريد عمل سيأتي التيسير. التيسير سابق للعمل نعم. ولكن اذا علم الله من قلبك انك تريد العمل فسييسرك له. فلذلك قال

اما من اعطى واتقى - 01:01:12

فلذلك لابد ان تري الله عز وجل من نفسك خيرا. لابد ان تري الله عز وجل من نفسك خيرا لانك تريد ان تعطي وتريد ان تتقي فيأتي بعد ذلك سمكة التيسير واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى. مع ان التيسير العسرى كذلك سابق الخذلان سابق للكفر. يعني كفره كان بسبب ماذا - [01:01:32](#)

بسبب خذلان الليلة. صحيح. تيسير العسرة بمعنى ماذا؟ بمعنى عدم توفيقه. بمعنى عدم توفيقه ليس معناه ان الله اجبره على ان يفعل العسر انما تركه سلبه توفيقه سبحانه وتعالى فوقع في الكفر. نعم. فهذه الايات على آآ صغرها ايات لو تدبرت فيها تجد انها فيها رد على - [01:01:52](#)

على القادرية والجبرية ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قرآن. في هذا الحديث بعد ان ذكر هذا قال فيسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ. قرأ هذه قرأ هذه الايات ان قال لا. نتكل يعني اعتمد. نعتمد على الكتاب السابق افلا نتكل ونذع العمل - [01:02:12](#) سوق العمل دون الاسماء. نعم. نعتمد على الكتاب السابق. نقول انت لا تعلم ما في الكتاب السابق. انت لا تعلم اصلا. هل انت من اهل الجنة ومن اهل النار؟ فيجب عليك ان تعمل. لان هذا - [01:02:32](#)

العمل هو الذي سيكون حجة لك يوم القيامة عند الله انك عملت. هم اذا لم تعمل فاعلم انك لست في كتابه انت في كتاب الاشقياء؟ نعم. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدح - [01:02:42](#)

فيه شيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبي يوم وثبتت الحجة عليهم. فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم. يعني سئل النبي عليه الصلاة والسلام ارأيت ما - [01:03:02](#)

الناس اليوم ويكدحون. كدح اي تعب. يا ايها الناس انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. الكدح والتعب في العمل. ما يعمل الناس فيه الان ويكدحون. الشيء قضي عليه مكتوب في اللوح المحفوظ. نعم. ومضى فيهم ومضى فيهم من قدر قد سبق. او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم. ما معنى فيما يستقبلون به - [01:03:22](#)

يعني هل هذا لم يكتب قدرهم بعد؟ هل هو لم يكتب بعد؟ يكتب عندما يعملون قضي وكتب فيما سبق. فاجاب النبي عليه الصلاة والسلام قضي عليه ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها. ومعنى ذلك ومعنى -

[01:03:42](#)

وذلك ان الله تعالى يجري الامور على وفق ما سبق به علمه وكتابه. وييسر للعبد طريقه ويجعله سيئا سالكا وهو يسلكه بخياره ومشينته. ييسر للعبد طريقه ويجعله ماذا؟ مهيا. نعم سالكا - [01:04:02](#)

وهو يسلكه باختياره ومشينته. خلق له اختيار ومشينته. ارادة وقدرة. وهذا هو ماذا؟ هذا هو ثم اعدده جعله ماذا؟ مهيا. التهيئة هذه ماذا؟ هي الاعداد. ثم بعد ذلك يمدد سبحانه وتعالى. كما - [01:04:22](#)

قال ابن القيم لك خلق يستوي فيه البشر كلهم. خلق لهم قدرة وارادة. نعم؟ ايجاد. الخلق هو اليجاد. نعم ايجاد ثم بعد ذلك ماذا؟ اعداد وهو الفطرة التهيئة فتراهم حلفاء. ثم بعد ذلك يأتي الامداد. لمن يأتي الامداد؟ لمن علم الله عز وجل انه - [01:04:42](#)

سيختار سيختار الايمان. فيمده سبحانه وتعالى بالتوفيق والهداية. نعم. قال ولكن مشينته واختياره بمشيئة الرب كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فاذا اطاع العبد ربه بتوفيق وتيسير - [01:05:02](#)

منه تعالى لعبد. واذا فعل العبد المعصية فبعد ذلك التوفيق. وعدم هذا التوفيق هو تيسير لذلك العمل معنا فسيسره للعسرى. ما هو التيسير العسرى؟ عدم التوفيق. عدم حتى في امور الدنيا. تجد ان بعض الناس يعاقب - [01:05:22](#)

بسبب ذنوبه فلا يوفق في كل امر يدخل فيه من امور الدنيا. بسبب ماذا؟ عدم التوفيق. عدم التوفيق من الله عز وجل فيعاقبه الله او يحرمه من هذا الامر لانه ليس له فيه خير. فنقول هذا الشخص لم يوفق. هل نقول الله اجبره على الخسارة في التجارة؟ يسره للعسر اجبره على الخطايا - [01:05:42](#)

التجارة ام نقول لم يوفقه الله؟ هذا لم يوفقه الله. نعم؟ وقال وهناك سؤال يجري على السن بعض الناس يقولون الانسان ميسر ام مخير؟ ميسر. ميسر ام مخير؟ ميسر؟ من سير يسيره. سيره يعني جعله يسير - [01:06:02](#)

سيارة يعني جعله ماذا؟ جعله يمشي جعله يسير. هل الانسان مسير يعني مجبور؟ ام مخير؟ عكسي مجبور؟ هذا سؤال بعض الناس يسألونه هذا السؤال خطأ لا يصح ان تقول الانسان المسير ام مخير. لماذا؟ قال وهذا وهذا من الالفاظ التي لم ترد في النصوص فلا بد فيها من التفسير - [01:06:22](#)

كل لفظ مجمل لم يرد في النصوص تجد انه يحتاج الى تفصيل. وهذا من اعجاز هذه الشريعة. لن تجد في النصوص لفظا مهما في النصوص في الكتاب سنة لن تجد فيها لفظا موهما قد يفهم منه معنى حق ومعنى باطل. النصوص لا تأتي الا بالفاظ يفهم منها المعنى الحق. نعم - [01:06:42](#)

هنا قال وهذا من الالفاظ التي لم ترد في النصوص في الكتاب والسنة. فلا بد من التفصيل. ما هو التفصيل؟ فمن اراد انه مخير بمعنى انه له مشيئة فنعم. واذا هذا المعنى صحيح. مخير يعني لو مشيئة واختيار هذا صحيح. طب ما هو المعنى الباطن؟ وان اراد انه مخير؟ انه يتصرف بمحض - [01:07:02](#)

بمشيئته خارجا عن مشيئة الله وقدرته فهذا باطل. فلا خروج لاحد عن قدرة الله ومشيئته. نعم لان بعض الناس يقول انا مخير بمعنى ان الله عز وجل لم يقدر ما افعله لم يقدر لي ما افعله فهذا باطل هذا المعنى باطل. طيب وكذلك مسير فان اراد بمسير انه في جميع - [01:07:22](#)

يتحرك بتدبير الله وتقديره ومشيئته فنعم. وان اراد انه مسير لا اختياره ولا مشيئته. كما يقول الجبرية بل هو مجبور فهذا باطل. اذا عرفت الجواب عن هذا السؤال الهادي؟ الانسان مسيرا مخير يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى تفصيل. نعم. قال وقوله - [01:07:42](#)

اعمام بالخواتيم. اي انك ان ان الاعتبار في مصير العبد هو ما يختتم له به. فقد يعيش الانسان عمرا طويلا وهو في اعمال الكفر والضلال والاحسان. ثم يدركه ما سبق به الكتاب. فيؤمن فيؤمن ويموت فيختتم له بالايمان والعمل الصالح - [01:08:02](#)

كحادثة سحرة فرعون امضوا حياتهم كلها في عبادة فرعون وعمل وعمل السحري. وعمل عملي السحري. محمد السحري. ولما رأوا الايات اشرق الايمان في قلوبهم. فالقي السحرة ساجدين. قالوا امنا برب - [01:08:22](#)

عالمين رب موسى وهارون. وهذا فيه ان الله عز وجل كما قال تعالى وربك يخلق ما يشاء يخلق ما يشاء ويختار. من اختياره سبحانه وتعالى اختيار الموت من الايمان واختيار الكافر للكفر ان يموت كافرا وهذا يموت مؤمنا وهذا بكمال عدله وحكمته سبحانه وتعالى. لولا ان الله عز وجل علم ان - [01:08:42](#)

هؤلاء الناس في قلوبهم خير ما هداهم للايمان. كما قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. اذا الله لا يسمع الا من علم في قلب هذا الكافر الذي تراه كافرا قد يكون لو لو قدر الله له انه سيكون مسلم بعد ذلك اذا في قلبه خير. نعم لكنه في حال كفره ومبغوض لله عز وجل - [01:09:02](#)

مبغوض مكروه لله. ولكن اذا علم الله في قلبه هذا الخير قد يهديه للايمان قبل ان يموت. قد يوفقه الايمان قبل ان يموت كذلك هؤلاء السحرة. لماذا يخص الله علينا قصتهم سبحانه وتعالى ليبين ان الله عز وجل هو الذي يهدي من يشاء سبحانه وتعالى ويضل من يشاء بحكمته وعدله. نعم ولا يفهم من هذا ان الله - [01:09:22](#)

فعز وجل قد يضل المؤمن الذي عاش طوال عمره فيموت كافرا بدون سبب. يعني هذا تأبى حكمة الله ادم نعم فلا يحتج احد مثلا آآ بقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه - [01:09:42](#)

وبين الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. نعم؟ فقد يقول قائل الله عز وجل اضل هذا العبد بعد ما عبده طوال حياته اضل لو فمات على الكفر. ها؟ طبعا الجواب عن هذا ان هذا مقيد بالرواية الاخرى. هناك رواية اخرى في المسند فيها زيادة عن رواية الصحيحين وهي ماذا - [01:10:02](#)

فيما يبدو للناس ان العبد ليعمل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. لا يمكن ابا ان يكون هذا الرجل مخلصا صادقا ثم يختتم له بسوء هذا يستحيل هذا يناقض حكمة الله عز وجل وعدله. والذين اهدوا زناهم هدى. طيب فالله عز وجل اذا - [01:10:22](#)

المؤمن ووفقه للايمان وكان مخلصا في هذا الايمان لا يفتنه ابا سبحانه وتعالى بل يميته على الايمان والعكس الكافر قد يكون فيما

يبدو للناس وان العبد ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى ما يكونوا بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليها الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. علم الله عز وجل ان في قلبه خير وانه يريد الخير - [01:10:42](#)

للايمان. نعم. مم. اشرف. اشرق. اشرقت الشمس. مم. اضاء. نعم. هنا اشرق بما اضاء نعم اشرق الايمان اضاء الايمان. هو اشرق لازم اصلا اشرق الشمس لازم. اشرق الايمان في قلوبهم. يعني اضاء الايمان او دور الايمان - [01:11:02](#)

فالقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. فاقض ما انت قاضي. يعني هم وصلوا لا على درجات الايمان. كما قال ابن عباس كان كانوا في اول النهار هؤلاء السحرة كانوا في اول النهار سحرة كفرة. وفي اخره شهداء بررة - [01:11:22](#)

يعني ما ما الذي بقوا في ايمانهم؟ ساعات قليلة. في اول النهار وفي اخر النهار. في اول النهار وفي اخر النهار وفي وان الايمان عندما خالف قلوبهم وصلوا الى اعلى درجات الايمان غيرهم ممن كان مسلما سنوات طويلة قد يموت وهو لم يصل الى هذه الدرجة. درجة اليقين انه لن يصيبهم الا ما قدره - [01:11:42](#)

الله له. ها قالوا لن يؤثرك على ما جاءنا من بينتهي والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. فوصلوا من اليقين الى درجة جعلتهم يعني وجودون بانفسهم لله عز وجل آ غير خائفين. قال حكاية عن فرعون. ولاصليكم في - [01:12:02](#) النخل ولتعلمن اينما اشد عذابا وابقى. قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. فاقض تحولوا من الكفر الذي هو من اغلب الكفر الى هذه المرتبة من الايمان. فسوروا الى كرامة الله فختم لهم بذلك - [01:12:22](#)

العمل وشواهد هذا كثيرة. وكم من كافر يسلم ثم يندم الى صف المسلمين فيقاتل ويقتل ولم يعمل قبلها شيئا لكنه امن بالله ورسوله ايمانا صادقا. كما في النصير بن عمرو بن ثابت قاتل في احد فالنبي عليه الصلاة والسلام قال عمل كثيرا عمل قليلا واجر - [01:12:42](#) هو لم يعمل قليلا ايضا. يعني في حقيقة الامر انه جاد بنفسه لله عز وجل. لكن في صورة عند الناس انه عمل قليلا. يعني لم يصلي لم يصم. هو اسلم في - [01:13:02](#)

عمرو ابن ثابت الاصيرم ثم قتل في الغزوة. والنبي عليه الصلاة والسلام شهد له بالجنة. نعم. قال وفي حديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة. يقاتل هذا في سبيله - [01:13:12](#) لله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد. وفي الحديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين حدثنا رسول الله صلى الله عليه ايوا السلام وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم تكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم - [01:13:32](#)

يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله. وشقي او سعيد. قال فوالله الذي لا ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبقه. عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [01:13:52](#) وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها في رواية المسلم هناك زيادة وهي ماذا؟ فيما يبدو للناس. فيما يبدو للناس. نعم. فالهجرة بالخواتيم ماذا ينفع من كان دأبه - [01:14:12](#) والاحسان اذا تحول وتغير وانقلب من الاحسان الى العدوان. فبعد ان كان محسنا مصلحا صار ظالما مفسدا. فمن كان من المدة الطويلة ثم صار كافرا فكفله عيادا بالله تعالى له. ولهذا من اهم ما يجب ان يهتم به المسلم امر - [01:14:32](#)

امر الخاتمة فيسأل ربه الثبات اولا لان اولا لان الحياة لا تؤمن عليه الفتنة. ومن ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وهذا يتضمن سؤال حسن الخاتمة. والله تعالى يقول يا ايها الذين - [01:14:52](#)

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اي استقيموا على الاسلام حتى يأتيكم الموت وانتم على ذلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. هي الموت ومن دعاء الصالحين سؤال الوفاة على الاسلام كما قال السحرة بعد التوبة - [01:15:12](#) ربنا اكمل علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ويوسف عليه السلام يقول توفني مسلما والحقني بالصالحين. وهذا كله من سؤال الله حسن الخاتمة. فقلوه والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله. السعيد هو الذي يفوز - [01:15:32](#)

وبمطلوبه ومحبوه وينجو من مرغوبه ومكروهه. وهو من يظفر بالكرامة ويفوز بالنعيم المقيم. والشقي ضده وهو الذي يفوت المطلوب والمحبوب ويبوء بالمكروه والمرهوب. وهو الذي يسير الى عذاب الله الاليم اذا - [01:15:52](#)

الى عذاب الله الاليم المهين. قال تعالى المهين. اه المهين. هم يبوء يرجع. فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشق وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريد. واما الذين - [01:16:12](#)

ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجد. مجدود. عطاء غير مجدود لغير مقطوع خطأ دائم وغير مقطوع. فالسعادة والشقاوة مقضيان ومقدران. وفي الحديث الذي تقدم ذكره - [01:16:42](#)

ان الملك يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وشقي او سعيد. وهذا لا يعني ان الانسان يسير شقيا بدون اسباب الشقاوة ويسير سعيدا بدون اسباب السعادة. لا بل للشقاوة اسباب وللسعادة اسباب. فالسعادة سببها توحيد الله وعبادته - [01:17:02](#)

وحده لا شريك له وطاعته وترعة رسله. هذه اسس السعادة ايمان وتقوى وعمل صالح ولا تكون السعادة دون ذلك ابدا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. فالسعادة موقوفة على اسبابها - [01:17:22](#)

والشقاوة موقوفة على اسبابها. فالشقاوة سببها الكفر والاسيان. والشرك والظلم والفسق والعدوان. فلا يدخل الناس احد الا بالاسباب الموجبة لدخولها. ولا يدخل الجنة احد الا بالاسباب المفضية. المقتضية لدخولها قد سبق به علم الله وقضاؤه وكتابه. فلا بد من استحضار هذه الحقائق. كان لابد ان تكون هذه الحقائق حاضرة في قلب الانسان - [01:17:42](#)

في عقله؟ نعم. لا تكون بلا سبب فمن سبق قضاء الله في شقاوته فلا بد ان تقوم به اسباب الشكوى. ومن قضاء الله بسعادة فلا بد ان تقوم به اسباب السعادة السعادة. ومقام الكلام في القدر من المقامات العظيمة التي تموج فيها - [01:18:12](#)

الافكار والاقوال موجات. تختلط. اختلطت واضطربت. ولكن المعتصم الذي به الحنجة من الزل في هذه المسالك وهذه المتاهات التي ضل فيها اكثر الخلق هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:18:32](#)

اذا اشكل عليك امر ولم تدركه بعقلك الناقص القاصر فاعتصم بالله وبكتابه وحسبك. وهذا الاصل العظيم مع كان حسبك ان تقف عند قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم لان اصل ضلال الخلق هو الخوض في افعال الله عز وجل - [01:18:52](#)

وتعليقي هذا واصل ضلال الخلق. لان العقول لا تدرك كمال حكمة الله عز وجل فلا يبخل الا التسليم. نعم. وهذا الاصل العظيم مع ما فيه من تفاصيل بعض المسائل يقوم على المراتب الاربعة المتقدمة. ولابد من الايمان بالقدر من الايمان بالشرق والايمان - [01:19:12](#)

بحكمة الرب فهذه ثلاثة اصول لابد من التحقق بها. وتقدم ان المؤلف ذكر الاصلين الايمان بالشرع والقدر بعدما ذكر بعض جوانب في القدم. قال ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان - [01:19:32](#)

ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. آآ ما هي المراتب الثلاثة؟ التي لابد ان يؤمن بها الانسان. الايمان بالقدر والشرع والحكمة. الايمان بالقدر ان الله كتبه بمراتب الاربعة العلم والكتابة والمشيئة والخلق. والامام بالحكمة ان هذا القدر فيه حكمة. يعني ليس قدرا بدون حكمة. ولمن بماذا - [01:19:52](#)

بالشرع. الايمان بالشرع ان الله عز وجل شرع ما فيه حكمة للعباد. نختم بهذا بهذه الفقرة. قال وقوله واصل القدر سر الله وتعالى في خلقه لم يطلع على ذلك او لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل. تفضل - [01:20:12](#)

قدر الله وقضائه الشامل النافذ له حكم واسرار لا سبيل للخلق الى معرفتها. فان الخلق لا يحيطون به تعالى علما لا بذات ولا صفاته ولا افعاله ولا بحكمته في خلقه وامره. وما دام ان الله تعالى قد استأثر بذلك. فلا تكتب - [01:20:32](#)

ما لا سبيل الى معرفتك. والله قد استأثر بعلم كيفية صفاته. فلا تدب معرفة ذلك. ولا تسأل كيف استوى. وكيف فليغضب وكيف ينزل. كل ذلك غير معقول لنا. ولا يمكن لعقولنا ان تصل اليه. كذلك امر القدر. فالله سبحانه - [01:20:52](#)

قال قد استأثر بعلم اسرار القدر وحكمه في اقداره على التفصيل. فالاشياء التي نهت عليها النصوص قد تدرك بالتدبر لكن تأمل تأمل ولكن تأمل في خلق الله هذا يجعله غنيا وهذا فقيرا وهذا بين - [01:21:12](#)

وهذا مؤمنا مهتديا وهذا ضالا وهذا عاصيا وفي الخلق طويل وقصير وجميل ودميم وكل تفاوتات التي تلاحظها ده متفاوت

الاختلافات. التي تلاحظها اغنى الله هذا دون ذاك وافقر هذا دون ذاك. وجعل هذا طويلا وهذا قصيرا. وجعل هذا عاقلا وهذا غير عاقل. وفي الناس - [01:21:32](#)

معطوهم ضعيف العقل قريب من الجنود المعتوه قريب من المجنون ضعيف العقل وبنيد الغبي وذكي ويولد للانسان عدد من اولادي وامه واحدة وتتفاوت خلقتهم واخلقهم وعقولهم وحظوظهم. ابعث عن اسرار هذه التخصيصات لا - [01:22:02](#) الى ذلك سبيلا. هذا الكلام مهم. كلام مهم لانه يبين يريد ان يقول لك ماذا؟ وينظر لك مثالا بما في حياتك الدنيا. يعني انت الان تريد ان تعرف الحكمة في افعال الله. لماذا قدر الله وان هذا مؤمن وهذا كافر؟ لماذا قدر الله وخلق كذا؟ لماذا خلق الجنة؟ ولماذا خلق النار؟ تريد ان تعرف تمام الحكمة في هذا - [01:22:22](#)

الله عز وجل اطلعك على بعض الحكمة. انت في امور الدنيا التي امامك؟ هناك امور لا تستطيع ان تعرف ابدأ الحكمة فيها. لماذا خلق هذا فقيرا وهذا غنيا لماذا خلق هذا الذكين وهذا قبيل؟ حديث امور دون المشاهدة. لا تستطيع ان تعدلها - [01:22:42](#) نعم فمن باب اولى انها تستطيع ان تغل افعال الله آآ عز وجل قال لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مبصر. فكيف بمن دونهم اذا كان الرسل الذين هم صفوة الخلق - [01:22:59](#)

مقربون من الملائكة لم يطلعوا على سر القدر. فهذا يؤكد ان ذلك مما استغفر الله به واختص بعلمه. فسر القدر من من الرب المطلق لان الغيب نوعان. غيب مطلق وغيب نسبي. فالغيب النسبي الذي يعلمه بعض الخلق - [01:23:15](#) البعض فهو غيب بالنسبة لمن يعلمه لمن لم يعلمه. وغيب مطلق لا يعلمه الا الله كما في الدعاء. كما في الدعاء المعروف اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [01:23:35](#) فالسر القدري من الغيب المطلق الذي اختص الله به لم لم يدلي عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلًا لانه لا علم لهم الا ما علمهم الله. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. وقال تعالى وما اوتيتم من العلم - [01:23:55](#)

الا قليلا. فمن اول القصص التي حكاها الله عز وجل لنا في القرآن قصة آآ ادم مع الملائكة. الملائكة عندما آآ راجعت الله عز وجل في قوله لجعلوا في الارض خليفة قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فالله عز وجل اثبت علمه - [01:24:15](#)

ثم آآ لما سألهم او علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال ادم به باسمائي هؤلاء ماذا قالوا في الآخر؟ قالوا سبحانه لا علم لنا الا احنا بقى علمتنا انك انت العليم الحكيم. انك انت العليم الحكيم. فاثبتوا لله عز وجل كمال العلم مع كمال الحكمة. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:24:35](#)

نستغفرك ونتوب اليك - [01:24:55](#)